النص المسرحي

سوبيبور

تأليف

محمد ذكي

هذه النسخة للقراءة فقط

و غير مصرح بتداولها التجاري

اصدار ٢٠٢٠

نسخة دار المسرح الالكترونية للنشر

شخصيات المسرحية

الالمان

هيلمور البيرت

مارك سارة

هيلينا ماري

اليهود

موسي رافيل

مدلين ميرا

ويليام إميلي

ايفان الاب

الحاخام روبيرت

إليانا الام

كورتدج

شخصيات اخري

آدم : مسلم مريم : مسلمة (زوجة آدم)

جورج : مسيحي فلاديمير : قائد روسي

(مساجين – جنود – ممثلون)

تقع أحداث هذا العرض اثناء الحرب العالمية الثانية و حدوث مجاز الهولوكوست (حرق النازية لليهود في افران الغاز)

شعار المانية النازية يزين خشبة المسرح و مستوي في عمق المسرح ينتهي بسلالم

اضطراب بين المساجين و شغب و ينتهي بإخضاع الضباط الالمان لهم

مارك : هدوء من فضلكم

هيلمور : **(يدخل بعد تحية الجنود له)** مرحبا بكم انتم هنا بناء علي قرارات الحكومة الالمانية هنا ستكون حياتكم الجديدة ستعملون هنا في كل شيء و سنعيش معا فترة طويلة جدا لا اتمني ان تكون هناك أي مخالفات للقواعد حتي لا نضطروا الي ان نتخذ اجراءات لن تعجبكم دعونا نعيش هنا جميعا عائلة و انا رب هذه العائلة لذا عقاب أي فرد من افراد العائلة واجب علي و اكرام أي فرد من افراد العائلة واجب علي انا ايضاً مفهوم .. أي أسئلة ؟

سيدة ١ : سيدي .. لقد أخذوا طفلي الرضيع

هيلمور : ممنوع تواجد الاطفال الرضع هنا تعرفون ماذا اعني لا اطفال الرجال تهدأ النساء لا تساعدوهم علي ذلك تصرفوا سيدتي لقد اخذنا الاطفال الرضع لكي يتم الاعتناء بهم في مكان يناسبهم هنا خطر عليهم .

سجين ١ : سيدي نريد ان نعرف اين ذهب الباقية ؟ اين ذهب الاشخاص المسنون ؟ اننا نريد ان نري عوائلنا

جماعي : اننا نريد ان نري عوائلنا

هيلمور : بالطبع هذا حق للجميع ولكن ليس الآن اطمئنوا اننا نهتم بكل من هم غير قادرين علي العمل المسنين و الرضع انهم الان في مكان اكثر راحة و اعدكم سوف تذهبون اليهم جميعاً

آدم : سيدي انا وزوجتي مسلمان و قد جاءنا هنا بالخطأ

هيلمور : مسلمان !!

آدم : اجل مسلمان و هذه الاوراق التي تثبت اننا مسلمان انظر يا سيدي الديانة مسلم

هيلمور : اطمأنا سنتحرى في الامر ثانية

آدم : ولكن متي يا سيدي .....

هيلمور : سنتحرى في الامر ثانية

سجين ٢ : ما هذه الرائحة النتنة

سجين ٣ : كأنها رائحة الموت **(اضطراب بين المساجين)**

مارك : أهدأوا انه محرق للنفايات

هيلمور : سوف تعتدون علي هذه الرائحة سنترككم الان كي تستريحوا و تذكروا دائما هنا عائلة و لكي اثبت لكم ذلك ... مارك ..

مارك : نريد منكم متطوعاً كي يعمل معانا سيصبح مثل شرطياً عليكم سيكون عيننا بينكم و ستكون له سلطات واسعة من منكم يريد ان يصبح هو ذلك الشخص

سجين ٤ : لا تثقوا بهم

سجين ٥ : يريدون ان يفرقوا بيننا

سجين ٤ : لا يجب ان يوافق احد منا علي هذا **(اضطراب بين المساجين ليخرج من واسط تلك الاصوات صوت موسي)**

موسي : انا لا اثق بك **(يمسكه الجنود)** لا اثق بك **(يأمرهم هيلمور بتركه)** لا انت ولا حكومتك انتم تضطهدوننا سلبتمونا املاكنا و بيوتنا و الآن تطلب منا ان نكون عائلة واحدة كيف لقد كنتم تقتلون كل من يعترض علي المجيء الي هنا انتم ليس لديكم كلمة شرف انتم سفاحون **(يرفع مارك مسدسه في رأسه و ينزله هيلمور)**

هيلمور : أكمل

موسي : نحن نضطهد منذ وصول هتلر الي الحكم ولا نعرف لماذا اخذتم اموالنا و ارضنا و الآن انتم هنا في بلادنا تحتلونها و تستبيحونا كل شيء و الآن تطلب منا ان نعمل هنا من اجلكم من اجل ان تنتصروا في هذه الحرب نحن لا نريد ان نعمل معكم نريد ان نري عوائلنا نعود الي بيوتنا لأننا لن ننفعكم هنا في شيء اقتلونا جميعا اذا كنتم تريدون فعل ذلك و لكن لن تستخدمونا كالآلة في حربكم نحن شعب الله المختار **(للجميع)** نحن شعب الله المختار.. أليس كذلك ؟

جماعي : نحن شعب الله المختار

هيلمور : ما اسمك ؟

موسي : موسي

هيلمور : موسي!! **(يطلق عليه رصاصة)** لا مجال للاعتراض او النقاش يا موسي الطاعة و تنفيذ الاوامر هما كل شيء

مرحباً بكم في سوبيبور .

جماعي : نفوسنا تصرخ كل يوم من الالم تريد ان تثور لكنها لا تنطق كل جلدة علي الجسد وكل طلقة رصاص تجعل الصراخ ينفجر داخلنا فيزيد عذبنا

منزل الجينرال "هيلمور" يبدوا ان المنزل بالقرب من المعسكر ماري"ابنة هيلمور" جالسة تقرأ خطاب و هيلينا "زوجة هيلمور" تنظر الي صورة هيلمور في اشتياق

ماري : **(تقرأ الخطاب)** ماري اشتقت اليكِ كثيراً .. **(فرحة)** اشتاق اليا .. اعدك الا العب مع أي فتاة اخري و سأحتفظ دوماً بالكرة التي أهديتني أيها مع حبي صديقك جيم

هيلينا : ماري حبيبتي هل انهيتي فطورك

ماري : كلا

هيلينا : لماذا؟

ماري : لأني اشتقت اليه كثيراً

هيلينا : و انا ايضا اشتقت أليه كثيراً هل تعتقدين انه سيعود مبكراً من العمل ؟

ماري : بالتأكيد يلعب مع فتيات أخري

هيلينا : أيوجد فتيات بالمعسكر ؟

ماري : يلعبون بكرة جيم التي احضرتها ... **(بخجل)** أوه أوه

هيلينا : جيم !! من يكون جيم هذا لماذا لم تخبريني هل يوجد لديكي اشياء لا اعرف عنها شيء ؟.. **(تغني لها اغنية عن الحب)** أحبك

هيلمور : **(يدخل وهو ستمع الي الاغنية)** جميع افراد عائلة هيلمور اجمع

هيلينا : اشتقت اليك

هيلمور : وانا ايضا .. هيلينا هيلمور

هيلينا : موجود يا سيدي

هيلمور : ماري هيلمور

ماري : موجود يا ابي

هيلمور : ابي!!

ماري : موجود يا سيدي

هيلمور : هيلينا هل ماري شربت اللبن كاملاً ؟

هيلينا : اجل يا سيدي

هيلمور : ماري هل هيلينا تناولت وجبة الفطور كاملة ؟

ماري : اجل يا سيدي

هيلمور : كاملة ؟

ماري : اجل يا سيدي

هيلمور : انتِ تكذبين

ماري : هي من اجبرتني علي قول ذلك

هيلينا : ماري !!

ماري : اسفة نحن في حرب عليا ان انقذ نفسي

هيلمور : الجنود لا يتصرفون هكذا جندي ماري هيلمور ماذا كانت مهمتك ؟

ماري : ان ارعي امي رعاية كاملة و ان اجعلها تتناول وجبة

الفطور كاملة

هيلمور : و لقد اخفقتي هيا مجموعة في ٣

ماري : حسناً **(تنزل في وضعية الضغط)**

هيلمور : واحد اثنان ظهرك مستقيم ثلاثة .. انتهي الاجتماع .. ماذا كنتما تفعلان ؟

هيلينا : لا شيء كنت احكي لها قصة روميو و جولييت

هيلمور : روميو و جولييت أليست صغيرة علي قصص الرعب هذه !

هيلينا : انه قصة رومانسية يا هيلمور

هيلمور : رومانسية !!

ماري : ابي احكي لي كيف كنت تحب امي

هيلمور : ليس هذا وقت مناسب لذلك

ماري : كلا ارجوك اريد ان اعرف

هيلمور : انا متعب من العمل

ماري : **(تصنع بيدها مسدس)** قف مكانك **(تقلده)** اخبرني كيف كنت تحب امي ؟

هيلمور : **(يتحول الشكل كأنه تحقيق)** كنت ضابط صغير و كنت اري امك صدفة

هيلينا : لم تكن صدفة يا ماري

ماري : انت تكذب

هيلينا : كان ينتظر امام البيت كل يوم

هيلمور : كنت اريد ان اراكي

هيلينا : حقاً

ماري : امي انا هنا

هيلينا : أسفة يا ماري

هيلمور : انت هنا و هنا وهنا وهنا .. انت حياتي كلها عندما تتجبين اطفالاً ستعرفين كم كنت أحبك

ماري : حقا ؟

هيلمور : حقا

هيلينا : اصبحت شاعراً

هيلمور : اصبحت عاشقاً

هيلينا : هيلمور الن يقل هذا العشق يوما ؟

هيلمور : وما الذي يجعله يقل انت دوما في قلبي

هيلينا : و انت دوما في العمل

هيلمور : دوما !!

هيلينا : هيلمور ! اخشي ان تطول الحرب اكثر من ذلك او انها تأخذك مني و افقدك

هيلمور : لا تخافي كل هذا سينتهي و سنعود الي بيتنا

ماري : ماذا تفعلان ؟

هيلمور : تعالي الي هنا ماذا افعل بك ؟

ماري : اعدني الي بيتنا حينها ساجد اصدقائي و العب معهم

هيلمور : الم نتفق ان هذا هو بيتنا الجديد الذي سنظل فيه لبعض الوقت

ماري : هنا لا يوجدا اصدقاء لي و لا احد كي العب معه كل من هنا جنود و فقط

هيلمور : العبي مع الجنود

هيلينا : هيلمور ! ... الا يكفيكِ يا عزيزتي اني العب معاكي و ان احكي لكي كل هذه الحكايات

هيلمور : اه خيانة انتِ تحكين لها و لا تهتمين بي يا هيلينا

هيلينا : اجل انا احب ماري اكثر منك

هيلمور : ماري دعيها تحكي لي انا ايضا قصة روميو و جولييت

ماري : كلا لن نحكي لك شيء ستظل وحدك

هيلمور : سأظل وحدي حسناً سأظل انا وحيداً هكذا

ماري : أبي

هيلمور : من فضلك

ماري : امي ..(**يغنون جميعاً الاغنية السابقة**)

في المعسكر ليلاً

سجين : ما هذا المكان القذر (**اضطراب بين المساجين**)

جندي : اصمتوا هيا اكملوا العد

سجين ١ : ٤٦

سجين ٢ : ٤٧

صوت : ٤٨

سجين ٣ : ٤٩

سجين ٤ : ٥٠

جندي : حسنا هذا هو مكان نومكم اعتادوا عليه

في احد الزاوية

رافيل : ميرا

ميرا : لا تقل اسمي يا ابي

رافيل : لماذا ؟

ميرا : اخشي ان يقتلوني مثل ما قتلوا موسي

مدلين : لماذا تقولين ذلك ؟

ميرا : هو موسي و انا ميرا

رافيل : كلا يا عزيزتي القتل هنا ليس بالحروف الابجدية

ميرا : حقا ؟

رافيل : اجل انا سألت و تأكدت بنفسي

مدلين : ميرا لا يجب ان تخافي منهم هم يستمدون قوتهم من الجيش والسلاح اما نحن فنستمد قوتنا من ، من خلق الجيش و السلاح اذاً فمن الأقوى

ميرا : نحن

رافيل : كنت سأقول ذلك أيضاً

في زاوية أخري

ويليام : هل انتِ بخير ؟

إميلي : لا يهم سأكون بخير

ويليام : انتِ تنزفين

إميلي : حقاً لم لكن اعلم ذلك انت عبقري

ويليام : يمكنني ان اساعدك

إميلي : اخرجنا من هنا اذاً

ويليام : لنبحث عن شخص يخرجنا من هنا اذاً

إميلي : **(تضحك)** من انت ؟

ويليام : انا ويليام و انتِ ؟

إميلي : إميلي

ويليام : سينتهي كل شيء قريباً يا إميلي

في زاوية اخري بعض اليهود يصلون

الحاخام : و ليتبارك أسم الرب الي ابد الابدين و سيسمو فوق كل التبريكات فوق كل الحمد و المجد فوق كل تلك الصلوات التي نتلوها في الدنيا قولوا آمين

جماعي : آمين

سجين ١ : اجيبوني ماذا سيحدث لنا ؟

سجين ٢ : سيقتلوننا

رافيل : ماذا تقول انا لا اعتقد ذلك انهم يحتاجوننا في العمل

سجين ٣ : وعندما ينتهي العمل ماذا سيفعلون بنا ؟

سجين ٤ : سنعود الي بيوتنا مرة أخري

سجين ٥ : صحيح لقد قالوا لنا ذلك

سجين ٦ : نحن هنا لفترة قصيرة و حتماً سينتهي كل شيء يجب فقط ان نلتزم بالقواعد كي نعيش

سجين ٧ : ليس علينا سوي الانتظار علي امل ان يأتي الروس لإنقاذنا

سجين ٨ : أتعتقد انهم سيأتون حقاً ؟

سجين ٩ : يجب الا نفقد الامل

سجين ٨ : و ما ادراكم ان الروس سيكونون اكثر رحمة من هتلر نفسه

سجين ٩ : علي الاقل سيخرجوننا من هنا

سجين ٨ : يخرجوننا من هنا ؟ لا اعتقد ذلك ماذا عنك اتصدق ما

يقولوه ؟

سجين ١٠ : وماذا علي ان افعل لا شيء سوي ان اصدق

سجين ٨ : و ذلك الشاب الذي قتل من دون ذنب ؟

ايثان : غبي هو من فعل ذلك بنفسه كان عليه ان يلتزم الصمت دون ان يأخذ دور الشجاع

سجين ١٠ : ماذا تقصد ؟

ايثان : نحن هنا وحدنا لن يجدنا احد لا يوجد معين لنا لذا يجب ان نعتاد الامر

الاب : الله هو العون يجب ان تتذكر ذلك دائما يا ايثان

ايثان : علمتني ذلك طيلت حياتي يا ابي الله هو العون الله معانا يا ايثان اين هو ؟ اين هو يا ابي مما نحن فيه الآن ؟

الاب : انه يري يراقب كل شيء

ايثان : اذا لماذا يصمت علي عذابنا ؟ السنا شعبه المختار كما ابلغنا

الاب : له حكمة في ذلك

ايثان : أي حكمة تلك التي توافق علي قتلنا أي حكمة تلك التي تجعله يري ذلك العذاب الذي نحن فيه و لا يفعل شيء ؟

الاب : قانون الله يسود العالم يجب ان نحترمه

ايثان : بل قانون الغابة قانون الغابة هو الذي يسود هذا العالم ذلك هو القانون الذي يجب ان نحترمه

الاب : انه يمتحننا

جماعي : بالموت ...

ايثان : ألاف اليهود ماتوا قبل ان نأتي الي هنا و الألاف سيموتون هنا ماذا يريد ان تكون اجابة امتحانه ؟ ما هي تلك الاجابة التي ينتظرها كي ننجح في الامتحان ؟ ان نستسلم لموتنا ام نقابل الموت بصدر رحب و نحن نضع ايدينا فوق رؤوسنا و نصلي لله ان يرحمنا ماذا تريد ؟ .. سيدي الحاخام اجبني هل الله يمتحننا حقاً ؟ هل هو يري و يراقب كل شيء ؟ له حكمة في ذلك صحيح ! **(يحاول الاب ان يمنعه)**اتركني يا ابي اريد ان اعرف الحقيقة **(يمسك الحاخام بقوة)** انزل يدك من فوق رأسك و اجبني هل ذلك العذاب كله من صنع الله ؟ **(الاب يدفعه بعيداً عن الحاخام)**

الاب : اعتقد ما تريده و افعل ما تريد لكن لا تؤذي احد و تذكر دائما ان الله يري و يراقب كل شيء

ايثان : ان كان حقاً يري و يراقب كل شيء كما تقول فليعلم انه لا يجب ان يترك عباده هكذا لهذا فمن الآن انا لا اثق به ولا اؤمن برحمته و سأعيش في هذه الحياة بقوانينها هي ليس بقانونه هو ....

يدخل الضابط ألبرت و معه الضابطة سارة و الضابط مارك

البرت : فليستمع الجميع انا الضابط ألبرت و انا المسئول عنكم بشكل مباشر تحت قيادة القائد هيلمور اتمني منكم ان نتعاون سوياً و اليوم سيعرف كل منكم مهمته هنا نحن هنا لا نريد منكم أي شيء سوي العمل ، العمل بجد و إلا

سوف ...

روبيرت : تقتلوننا أليس كذلك ؟

البرت : **(يرفع مسدسه في وجهه)** ما اسمك ؟

روبيرت : روبيرت

البرت : **(يسحب منديله من بدلته بشكل فكاهي)** كلا يا روبيرت الامر ليس بهذا السوء أي استفسارات اخري؟

آدم : تعالي يا مريم سنخرج الآن السلام عليكم سيدي انا وزوجتي مسلمان و قد جاءنا هنا بالخطأ

البرت : وماذا قال لك القائد هيلمور ؟

آدم : قال انه سيتحرى الامر بنفسه وهذه الاوراق التي تثبت اننا مسلمان **(يرفع المسدس في وجهه)** اه مسدس **(يتحدث لرافيل)** قلت له انكما مسلمان و لو يوافق علي هذا ...

رافيل : من قال اننا مسل...

آدم : لا انتما مسلمان ماذا هل ستغير دينك ستلحد ؟

رافيل : يا سيدي ...

آدم : مهما حاولت موقفك ضعيف

رافيل : انا يهودي

آدم : سنموت يا سيدي اذهب يا مسلم .. تعالي يا مريم

سارة : يا مسلم

آدم : اجل

سارة : اوراقك **(تمزقها)**اعذرني

آدم : لا عليكِ معي نسخة اخري

البرت : أي استفسارات اخري ؟

الام : يا بني قل لنا الحقيقة نحن سنتقبل الامر أي ما كان

البرت : انا قلت لكي الحقيقة يا امي

إليانا : الحقيقة ان هناك شاب قد قتل لمجرد ان اعترض عليكم انتم سفاحون

الام : إليانا ماذا تفعلين ؟

إليانا : انا لا اخاف يا امي ان كنت تريد قتلي فهيا انا لن اكف عن قول الحقيقة هيا افعلها

البرت : يبدوا انك متعبة قليلاً و تحتاجين الي بعض الراحة حتي تستطيعي ان تميزي ما تقولينه و لمن تقولينه

الام : انتِ تحتاجين الي الراحة هيا يا بنتي يجب ان ترتاحي

سارة : لا اعتقد ان احد منكم لديه النية في ان يخالف الاوامر خصوصاً ان القائد هيلمور ليس لديه الوقت ليضيعه في الحديث مع امثالكم

إليانا : أأنت عاهرته ؟ **(سارة تصفعها و ترفع المسدس عليها لقتلها)**

سارة : سأرسلك الآن الي الجنة ايتها الشريفة

البرت : **(يمنعها)** سارة انها قوية و نحتاج اليها في العمل

سارة : انت رقيق القلب يا البرت و لا تعرف كيف تتعامل مع مثل هؤلاء اليهود انظر انهم كالماشية ان مات احدهم اتعظ الباقية و ماتوا خوفاً قبل ان نقتلهم نحن

البرت : ولكن عددهم ...

سارة : لا تقلق سوف تعتاد الامر الآن يجب ان تستعدوا للعمل لا ماكن هنا للراحة انتم هنا تحت رحمتنا حاولوا ان تحافظوا علي حياتكم بالعمل و إلا سوف ترسلون الي الجحيم

البرت : لا وقت لدينا هيا الي العمل

استعراض للعمل

سجين ١ : هل سنظل نتحمل ما يفعلوه بنا طويلاً

سجين ٢ : يجب ان نتحمل يجب الا نفقد الامل حتي يأتي الروس لإنقاذنا

يدفع الجنود جورج الي الداخل

هيلمور : انت هو ذلك المسيحي الذي كان يخبأ اليهود في بيته اليس كذلك؟

جورج : اجل انا

هيلمور : ما اسمك؟

جورج : جورج

هيلمور : غبي يا جورج تضحي بحياتك مقابل هؤلاء

جورج : اضحي بحياتي في مقابل الحياة

هيلمور : حياة من ؟

: حياتي و حياتهم

هيلمور : حياتهم !

جورج : اجل ان ذهبت حياتهم بهذه السهولة و الوحشية فما قيمة الحياة من الاساس انظر اليهم انهم اخواننا ، جيراننا ، اصدقائنا ، و معلمونا اتعلم لقد انقذ حياتي يوماً ما طبيب

يهودي فكيف يمكنني ان اتركه يموت هكذا دون اساعده كيف تسمحون لأنفسكم ان تستعبدوا الناس ؟

جماعي : اقتلونا سيكون الموت اهون من ان نعيش عبيد لكم تعيدون العبودية وقد انتهت من العالم منذ سنين

جورج : ماذا لو اصبحت انت مكانهم سيدي اليس لديك عائلة زوجة و طفل ماذا سيكون شعورك ان اصبحوا هم من في هذا المكان ماذا لو كنت مكانهم

هيلمور : وماذا لو اصبحوا هم مكاننا

صوت : ماذا سيفعلون؟

هيلمور : هل تعتقد اننا نفعل ذلك بلا سبب هؤلاء الذين تدافع عنهم هم ....

جورج : بشر

هيلمور : هم خوانة هم من تسببوا في هزيمتنا في الحرب الاولي فكان يجب القضاء عليهم من اجل الانتصار في الحرب لم يكن لديهم وطن ينتمون اليه فسمحنا لهم ان يعيشوا بيننا وكان المقابل الخيانة كان المقابل انهم لم يسعوا الا لفوائد شخصية كان المقابل انهم جمعوا الاموال مقابل هزيمة المانيا انت تعيش الآن لأنك لست يهودياً لأنك لو كنت يهودي لم ترددت لحظة واحدة في ان اضع رصاصة في رأسك هذا هو الشعور و الآن انظر في عيني

جورج : سيدي

هيلمور : انظر في عيني

جورج : انا لا اري

هيلمور : اذهب عش مع يهودك هنا كما تريد

اليانا تسقط علي الارض من التعب و الضابطة سارة تقوم بقص شعرها كرد ما قالته لها و يحاول البرت ان يمنعها من ايزاءها

هيلمور : ايها الطبيب اريد فحص جماعي الآن لنري من منهم مريض و نعالجه علي طريقتنا **(يحاول البرت مساعدة اليانا ولكنه يلقيها بعد اشارة من هيلمور)**

يسحب الجنود اليهود الي مكان الفحص

إليانا : **(يعود البرت و يحاول ان يساعدها بعد ان يرحل الجميع)** ماذا تريد ؟

ألبرت : لا تخافي انا فقط اريد التحدث معاكي

إليانا : وانا لا اريد ان التحدث معك

ألبرت : لماذا؟

إليانا : لأنني يهودية

ألبرت : وما المشكلة في هذا ؟

إليانا : انت من لدية الاجابة

ألبرت : ليس لدي شيء

إليانا : انت واحد منهم

ألبرت : واحد من ، من ؟

جماعي : من يضطهدوننا من وضعونا في ذلك المكان القذر

إليانا : انت وحد من هؤلاء

ألبرت : انا اخدم الوطن وفقط نحن في حرب

إليانا : حرب! وهل الحرب هنا ؟ هل نحمل نحن اسلحة و نقتلكم بها

ألبرت : يجب تنفيذ الاوامر

إليانا : دون تفكير ؟

ألبرت : اجل

إليانا : حتي و ان كان هناك ابرياء سيموتون بسبب ذلك !

ألبرت : ماذا تريدين ؟

إليانا : اريدك ان تفكر

ألبرت : فيما افكر ؟

إليانا : الحقيقة

ألبرت : أي حقيقة ؟

إليانا : حقيقة ما نحن فيه حقيقة ما انت فيه

ألبرت : لا احد منا يعرف الحقيقة انظري اليا ماذا عني ؟ ماذا عن حقيقتي هل انا ذلك الضابط الشريف الذي يحارب الاعداء من اجل بلاده **(يرفع مسدسه في رأسها)** ام انا ذلك السفاح في عينيك من يضطهدك انتِ وكل هؤلاء اليهود **(ينزل مسدسه)** لا احد منا يعرف الحقيقة لان الحقيقة نسبية هل حديثي معاكي الان حقيقة؟ هل بكائي و بكائك حقيقة؟ ان كنتي تبحثين عن الحقيقة فلن تجديها لان العالم كله يبحث عنها انا لا افكر في الحقيقة لذا انا ما زالت اعيش لا افكر في حقيقة الماضي لذا انا مازالت اعيش لا افكر في حقيقة ما سيحدث اذا رآني احد وانا اقف معاكي الان و انظر الي

عينيك الصغيرتين التي تمنيت ان اراهما عن قرب منذ اول مرة رأيتك فيها لاري تلك البرأة التي فقدتها منذ ان جاءت الي هنا ..

إليانا : أتعتقد انني سأصدق كلماتك هذه ؟

ألبرت : انه من الصعب عليك ان تميزي الحقيقة انا اقول لك الحقيقة الآن **(يعطيها شعرها المقصوص)** لقد جاءت لكِ اعتذر عما حدث صدقيني هذه هي الحقيقة

في مكان اخر داخل السجن

هيلمور : ماذا تفعلون ، تجمعات يا مارك ؟

مارك : بناء علي التعليمات يجب ان لا يتجمع اكثر من اربعة اشخاص سوياً انتم سبعة ، هيا من منكم يريد ان يكون شرطياً معانا سيكون عيننا بينكم و ستكون له سلطات واسعة ..

مريم : اذهب اليه يا ادم

آدم : لن يفعل شيء يا مريم

مريم : حاول معه

آدم : حسنا يا مريم سيدي انا وزوجتي **(يضع يده علي حقيبته ليخرج الاوراق فيضع مارك المسدس في راسه)** هندوسيان

مارك : من منكم يريد ان ينقذ حياته هذه اخر فرصة حسنا كما تريدون

ايثان : انا يا سيدي انا اريد ان اصبح ذلك الشخص

الاب : **(يمنعه من الخروج مع مارك)** لماذا ؟

ايثان : لماذا! ابي انت .... **(يصفعه)**

الاب : لماذا فعلت ذلك ؟

ايثان : أُنقذ حياتي و حياتك يا ابي سأصبح واحداً منهم و هكذا لن يصيبنا أي ضرر

الاب : و انا لا اريدك ان تُنقذ حياتنا هكذا لا اريدك ان تصبح جلاداً لأصدقائك

ايثان : انا لا اريد ان اموت هنا لا اريد يا ابي

الاب : من قال لك اننا سنموت هنا الله دائما في العون

ايثان : الله كان...

الاب : لا تقل هذا **(يحاول منعه)**

ايثان : ابتعد عني يا ابي ابتعد عني ... **(يرميه و يهم بالخروج لكنه يعود ليحتضن ابيه)** سامحني يا ابي سامحني ارجوك و لكنك ستعرف في النهاية ان ما فعلته هو الصواب

الاب : إلك حكمة في ذلك ؟

آدم : لا حول ولا قوة الا بالله

رافيل : في الصباح تعذيب و في الليل ألحاد

آدم : من يري مصائب الناس

رافيل : تهن عليه مصيبته

آدم : أرايت ذلك الايثان ؟

رافيل : ذلك الملحد الكافر

آدم : ملحد وكافر !

رافيل : وابن عائق كيف يفعل ذلك مع ابيه ؟

آدم : ذكرني ذلك بالماضي هل تعلم يا... تفضل **(يجلسون)** انني في الماضي عندما كنت اري ابي يأتي من بعيد كنت .. **(تمر احد الفتيات)** ياااا

رافيل : و انا ايضا في الماضي عندما كنت اري ابي يأتي من قريب كنت ... **(تمر فتاة اخري)** ياااا

الاثنين : **(تمر فتاتين امامهم الاثنين)** ياااااا **(تمر فتاة سمينة)** يا ملحد

رافيل : هل تعلم يا ... بالرغم من اني احببتك لكني اشك في امرك

آدم : لماذا ؟

رافيل : هل انت حقاً مسلم

آدم : اه مسلم وهذه الاوراق التي تثبت انني مسلم انظر الديانه ...

رافيل : مسلم و لكن لماذا لم تراهم هذه الاوراق ؟

آدم : والله فعلت في البداية اخبرت الضابط هيلمور وقال انه سوف يتحري الامر جميل ثم بعدها اخبرت الضابط البرت عظيم

رافيل : عظيم

آدم : كان سيقتلني

رافيل : تباً له

آدم : ثاكلته امه

رافيل : سيدي هل تعلم من يستطيع مساعدتك

آدم : من؟

رافيل : ايثان

آدم : ايثان ؟ كيف ؟

رافيل : لا اعرف و لكن لا شيء يصعب علي الكافر

آدم : احببتك

رافيل : و انا ايضا

آدم : ماذا تعمل ؟

رافيل : في الليل حلاق

آدم : و في النهار

رافيل : مدرس

آدم : مدرس ؟

رافيل : عبري و دين و انت ماذا تعمل ؟

آدم : انا اعمل في الاستيراد

رافيل : هل انت وحدك هنا ؟

آدم : كلا معي زوجتي مريم **(يبحث عنها)** مريم يا مريم

مريم : نعم يا آدم

آدم : اين كنتِ يا مريم الم اقل لكِ ابقي بجانبي طوال الوقت

مريم : أهدئ يا ادم انا هنا

آدم : حسنا يا حبيبتي زوجتي مريم

رافيل : اهلا يا سيدتي **(يمد يده)**

آدم : **(يسلم عليه هو)** آسف زوجتي حجوله بعض الشيء

رافيل : عذراً انا رافيل و هذه زوجتي اين هي ؟ تعالي يا مدلين

مدلين : مدلين ! مطلام يا رافيل مطلام

رافيل : شلخام مدلين

مدلين : شلخام اديت اخي اديتا

رافيل : شلخا شفختيا دوريم لخام مدلين

مدلين : **(تمسكه بقوة)** تكورتين لاشوق

آدم : ماذا تقولان؟

رافيل : عبري لا يفهم

آدم : من هذه الجميلة

مدلين : انها ابنتي ميرة

مريم : ميرة ؟ اسمك ميرة؟ و انا مريم ما هذه الابتسامة الجميلة

ميرا : حقاً هل ابتسامتي جميلة؟

مريم : اجل هي ايضا كانت ابتسامتها جميلة

ميرا : من؟

مريم : ابنتي ميرا

ميرا : اسمها علي اسمي ، اين هي ؟ اريد ان العب معاها

مريم : رحلت

ميرا : الي اين ؟

مريم : **(تغير الموضوع)** لم تخبريني بعد كم عمرك

ميرا : عشر سنوات

مريم : عشر سنوات كانت ستصبح في مثل سنك الآن اتعلمين انتظارتها عشرين عاماً كنت اتمني من الله ان يرزقني ايها رغم انني كنت اعلم انني لا يمكنني ان انجب ولكني كنت واثقة من رحمة الله و بالفعل رزقني الله ايها و لكنه اخذها

مني اخذها من بعد ان نظرت الي عينيها و ابتسامتها يكفيني انه استجاب لي حين قلت له اريد ان اري ابتسامة طفلي ولو لمرة واحدة انا لست حزينة يا ابنتي لأنني اعلم ان لله حكمة في ذلك انا فقط افتقدها **(تحضنها ميرة)**

رافيل : سيدتي من اليوم ميرا مثل ابنتك

آدم : تعالي يا حبيبتي قبيحة امزح معاكي يا حبيبتي

جندي : استمعوا الي الآن يجب ان ينام الجميع كي تستطيعوا العمل في الصباح

آدم : ثاكلتك امك

سجين ١ : ها هي حياتنا نوم و عمل حتي الحديث ممنوع علينا

سجين ٢ : انهم لا يمنعوننا نحن الذين نمنع انفسنا

سجين ٤ : دعونا نحاول ان نمتع انفسنا نعيش حياتنا كما يجب ان تكون

سجين ٥ : نعيش اليوم بيومه

ويليام : ولا نفكر فيما سيحدث غداً

إميلي : لا نفكر في الغد و الماضي؟

ويليام : وماذا في الماضي؟

إميلي : في الماضي كل شيء في الماضي امي التي قتلوها امام عيني لأنها عاجزة ولا تستطيع العمل امي التي لم ترتكب ذنب في حياتها سوي انها ولدت يهودية في الماضي صور لا يمكن ان ننساها وان نسينها فلن نعرف من نحن كي نعيش الحاضر **(لـوليم)** الم اقل لك في الماضي كل شيء

؟

ويليام : فلتعيشِ تلك الحياة كلها كفصل في مسرحية و لترجعي حياتك بفصل جديد تعيشِ فيه الحياة بشكل مختلف فما الدنيا الا مسرحاً كبير مسرحاً جميل

إميلي : اتراني جميلة يا وليم ؟

ويليام : بالطبع هكذا قال ويليام ، ويليام شكسبير اننا جميعاِ نمثل علي انفسنا فما الدنيا الا مسرحاً كبير **(يقسمون انفسهم الي مجموعات تمثيل)**

ممثل١ : ويليام انا سأتولى امر هذه المجموعة نحن سنمثل دور المستبدين هيا معي **(يمثلون دور الجلادين)**

ممثل٢ : و نحن سنمثل دور الضحية .. آآآآآه

ممثل٣ : و العالم كله يمثل دور المتعاطف معانا

ممثل٤ : وماذا يفعل ؟

ممثل٣ : كل خير .. سيداتي آنساتي ساداتي ان اليهود يعذبون يقهرون يموتون في معسكرات النازية

إميلي : **(تضحك)** من انتم ؟

ويليام : فرقة مسرحية

إميلي : ماذا تعني بفرقة مسرحية ؟

ممثل١ : فرقة مسرحية نمثل كل الادوار مثلاً هو هتلر و انا جان فلجان ...

إميلي : حقاً ؟

ممثل١ : كلا كنا نطمح في ذلك ولكن المخرج وجد فينا روح القوة و

العنفوان و الشباب لذا فمعكي شاب ١ و شاب ٢

إميلي : وماذا عنكم ؟

ممثل ٥ : مجاميع

ويليام : كنا نجوب الشوارع مع الباقية

ممثل٣ : كنا نجعل الناس تشاركنا

كورتدج : وكنا نمثل الافلام ونلعب كل الادوار نستطيع ان نكون ما نريد وقت ما نريد

ممثل٣ : لأننا نؤمن ان المسرح حقيقة

ممثل١ : و ان الحقيقة مسرح

ممثل٦ : كنا نسافر كل البلاد

ممثل٧ : ونمثل تلك الاحداث التي يفعلها الالمان بشكل كوميدي

كورتدج : ويليام ..

ويليام : ماذا تريد ؟

كورتدج : مبارزة تمثيلية

ويليام : الا تري حجمك

كورتدج : حجمي ! التمثيل بالإحساس

ويليام : التمثيل هو الا تمثل

كورتدج : هذا هو الكلام **(يمشي من امامه)**

ويليام : الي اين انت ذاهب

كورتدج : الا امثل

ويليام : كورتدج ماذا تعرف عن التمثيل الطبيعي ؟

كورتدج : لا شيء

ويليام : التمثيل الطبيعي هو ان تعيش داخل الشخصية و تكون هي تماماً هيا ارني ما قوله

كورتدج : هي هاي هتلر العالم كله دمر بسبب هتلر واول قرارات زعيم العالم الجديد هو الغاء منطقة القفة من جسد الانسان

ويليام : لنري الان من سيمثل افضل

كورتدج : ارني شيء

ويليام : **(يقوم بتقليد الجنرال هيلمور في مشهد ظهوره الاول)** لا يوجد اطفال رضع هنا الرجال تعرفون ماذا اعني تصرفوا

كورتدج : ويليام نحن بشر

ويليام : انتم خوانة مرحباً بكم في سوبيبور

إميلي : احسنت يا وليم

ويليام : أرايت

كورتدج : رأيت انظر و تعلم

ويليام : حسناً

كورتدج : **(يقلد الجنرال هيلمور)** نحن هنا عائلة و انا ربع هذه العائلة لذا عقاب أي فرد من افراد العائلة واجب علي و اكرامه واجب علي انا ايضاً

ممثل٦ : **(يقلدون مشهد سارة و اليانا)** أأنت عاهرته ؟

ممثل٧ : سأرسلك الان الي الجنة ايتها المخيفة اللطيفة ماذا كانت تقول

ميرا : الشريفة

ممثل٤ : هكذا كنا نفعل حتي اصبحنا مطاردين و كانوا يحاربوننا

كأننا جيش مسلح

إميلي : الم تخشوا ان يقتلوكم ؟

ويليام : كان هو من يقوينا ويبث الامل فينا كان يقول لنا ان سلاحنا هو مسرحنا اننا نفعل شيء عظيم لا يقل عظمة من محاربتهم بالسلاح واننا نستطيع ان نحاربهم و ننتصر عليهم دون ان نطلق رصاصة واحدة

إميلي : من هو ؟

ويليام : معلمنا اول من جعلنا نؤمن بسلاح الكلمات

جماعي : اول من نطقنا كلماته و علمنا قيمة الكلمة

إميلي : و اين هو ؟

كورتدج : قتلوه

ممثل١ : كنا نمثل في احدي الشوارع

ممثل٢ : وكنا كعادتنا نسخر مما يفعله الالمان

ممثل٣ : و فجأة اختفي الجميع من حولنا

ممثل٤ : وجدنا انفسنا امام كتيبة من الجيش النازي

كورتدج : صمتنا

ممثل٦ : لكنه لم يصمت

ممثل٧ : كان يتقدم اليهم وهو يسخر منهم بكلماته وكنا نصيح فيه

جماعي : عد الي هنا

ممثل١ : لكنه لم يكن يستمع الينا

ويليام : حتي اصبح امامهم مباشرة

ممثل٧ : و اطلقوا عليه النيران

كورتدج : وسقط

ممثل٥ : سقط وهو مازال يردد كلماته

ممثل٣ : وأسرعنا كي نطمئن عليه

ويليام : نظر لنا و ابتسم و قال

جماعي : لماذا تبكون انني بخير اننا نمثل جميعاً فما الدنيا الا مسرحاً كبير

إميلي : ستكونوا بخير **(تضع يدها علي وجهه)**

ويليام : انا بخير **(تسحب يدها)** لست بخير لهذه الدرجة

جماعي : **(يغنون)** دام الامل ما دمنا احياء فلندعو الرب ليرحمنا رب السماء

هيلمور : **(يدخل هيلمور من وسطهم وهما لا يدرون)** رب السماء ، ما هذه الروح الجميلة انا ايضا اجيد الغناء **(يشير للجنود فيدخلون و يمسكوا بالفرقة المسرحية)** اسمعوا **(يغني)** دام الامل ما دمنا احياء فلندعو الرب ليرحمنا رب السماء

جماعي : **(يشير لهم بالغناء و يغنون في انكسار و يمسكون بأيدي بعضهم)** دام الامل ما دمنا احياء فلندعو الرب ليرحمنا رب السماء **(يطلقوا عليهم الرصاص)**

تذهب إميلي لجثة وليم و يتجه البرت اليها رافعاً مسدسه و لكنه يعطيها المنديل لتجفف دموعها

في مكان ما داخل السجن حيث كان لقاء إليانا و البرت الاول

ألبرت : **(تضع إليانا يدها علي كتف البرت)** ما الذي جاء بكي الي هنا ؟

إليانا : اريد فقط ان اشكرك علي ما فعلته معي

ألبرت : انت الان تصدقين الحقيقة

إليانا : يجب عليك ان تعذرني و ان تتفهم ما انا فيه

ألبرت : انا اتفهم ما انت فيه جيداً و اشعر بكي

إليانا : من الصعب ان تشعر بشيء

ألبرت : انتِ تثقلين علي نفسك سينتهي كل شيء و تتحسن الامور

إليانا : غريب!

ألبرت : ماذا هناك؟

إليانا : القمر يظهر في السماء اليوم

مجموعة من المساجين

الاب : مازال الامل موجود

سجين ١ : يا رفاق لقد سمعت من الجنود ان هناك مجموعة من الروس حول المعسكر

سجين ٢ : من المؤكد انهم جاءوا الي هنا لكي ينقذونا

سجين ٣ : اخير سوف نخرج من هنا لقد انتهي عذبنا

سجين ٤ : كنت واثقا ان الله لن يتركنا

سجين ٥ : لقد قلت لك دائما ان الامل موجود

سجين ١ : اسمعوني يجب فقط ان نجهز انفسنا للخروج من هما في أي وقت

سجين ٥ : اخير سنري عوائلنا

سجين ١ : يجب ان نفعل شيء لنسهل دخولهم الي هنا يجب ان نساعدهم

سجين ٤ : كيف ؟

نعود مرة اخري لألبرت و اليانا

ألبرت : كما اخبرتك ستخرجين من هنا

إليانا : وامي؟

ألبرت : ستأخذينها معاكي

إليانا : ولكن ماذا عنك ؟

ألبرت : ماذا عني ؟

إليانا : ماذا سيحدث لك اذا اكتشف الامر

ألبرت : لم افكر المهم انك ستكونين حينها بالخارج

إليانا : لماذا تفعل ذلك ؟

ألبرت : الا تريدين الخروج من هنا ؟

إليانا : اجل و لكن ....

ألبرت : ولكن ماذا ؟

إليانا : لا يمكنني الهروب وحدي الا يمكن ان تأتي معي

ألبرت : لن استطيع لكن اعتقد الآن انك تثقين بي اليس كذلك؟

إليانا : البرت

ألبرت : قلب البرت

إليانا : اشكرك علي كل شيء

القائد هيلمور و شخص اخر يبدوا من ملابسه انه قائد من الجيش الروسي

هيلمور : انتظر ما اسمك ؟

فلاديمير : فلاديمير نقيب بالاتحاد السوفيتي

هيلمور : قل لي ايها النقيب ما هو شعورك وانت هنا في قبضة الجيش الالماني ؟

فلاديمير : انا لا اري هنا أي جيش انا لا اري سوي مجموعة من الهمج (**يشير الي احد الجنود الالمان**)هذا اكثر همجي فيهم

هيلمور : (**يشير هو علي واحد اخر**) كنت اظن ان هذا هو الاكثر

فلاديمير : لم اجربه لكن هذا اقوي بكثير

هيلمور : هؤلاء هم الجنود سوف تخسرون هذه الحرب ايها النقيب لنكن واقعيين انظر اين انت الان انت الان سجين يجب ان تعترف بذلك لكي تستطيع العيش هنا

فلاديمير : لكن هذا لن يطول

هيلمور : اجابة عسكرية ...

فلاديمير : شكراً

هيلمور : هذا هو التفكير الصائب لقد بدأت اعتاد علي تفكير اليهود قلت لي ماذا كانت مهمتك ؟

فلاديمير : هل هذه محاكمة

هيلمور : اجل انها محاكمة

فلاديمير : انا النقيب فلاديمير نقيب بالاتحاد السوفيتي اتعلم ما معني هذا ؟

هيلمور : اخبرني

فلاديمير : معناه اننا لسنا مثلكم فنجن نحارب بشرف من اجل بلادنا اما انتم ليس لديكم ذلك الشرف الذي يجب ان يتحلى به

الجنود

الجميع : تستخدمون الحرب في الاضطهاد الديني .. هل هذا هو دور الجندي او الضابط ؟

هيلمور : اجل هذا هو دور الجندي سأخبرك بسر عن اليهود ، اليهود مرض اخطر بكثير من كل الاوبئة و الكوارث فكرة ان اليهود اختارهم الله ليعيشوا عالة علي نتاج الشعوب الأخرى فكرة يجب ان تموت

فلاديمير : تحارب النساء و تقتل العزل و تبرر ذلك يالا وقاحتك

هيلمور : لماذا لا تفهمون ان هؤلاء اليهود **(يتحرك فلديمير دون ان يبالي بكلام هيلمور)** قف مكانك عندما اتحدث اليك لا تجبرني علي قتلك

فلاديمير : تريد قتلي هيا افعلها ماذا خائف هل خائف مني انا اقتلني في ظهري فانت بالتأكيد معتاد علي هذا **(هيلمور يدفعه علي الارض)**

هيلمور : حقا هل تعتقد انني سأريحك بهذه السهولة كلا بقاءك هنا حيا ذليلا افضل بكثير من قتلك بالنسبة لي علي الاقل

فلاديمير : صدقني سوف تندم

هيلمور : سأعيش كي اندم اما انت ....

فلاديمير : لماذا انا هنا لماذا انا لست مع باقية زملائي

هيلمور : لأنك يهودي **(ينزع نجمة داود من علي صدره)** "شومر ديلا توت يسرائيل" حامي ابواب اليهود .. مرحبا بك في سوبيبور

يلقي مع باقي اليهود

سجين ١ : هل انت حقا من جيش الاتحاد السوفيتي؟

فلاديمير : اجل

سجين ٢ : اخبرنا ماذا يحدث في الخارج لقد اضعت امي ولا اعرف أين هي ؟

سجين ٣ : ما هي اخبار الحرب هل ستنتصرون هل سنخرج من هنا ؟

فلاديمير : ان انتظرتم ان ينقذكم احد فلن تروا الشمس مرة اخري

سجين ٣ : ماذا تعني ؟

فلاديمير : اعني انه يجب عليكم ان تساعدوا انفسكم

سجين ٤ : الا تري ما حولك الا تري كل هؤلاء الجنود نحن قليلو الحيلة و ليس بأيدينا شيء

فلاديمير : بين ايديكم الكثير فكروا جيداً نحن اكثر منهم عدداً ان اتحدنا و تحلينا بالشجاعة سوف نستطيع ...

سجين ٥ : حسناً و لكن اذا تمردنا و فشلنا ماذا سوف يحدث ؟

سجين ٦ : ماذا سيحدث اكثر مما نحن فيه

سجين ٥ : كلا هذه مخاطرة كبيرة الا يكفي ما فعلوه بنا

صوت : اخذوا ارضنا و بيوتنا و الان هم في بلادنا يحتلونها و يستبيحون كل شيء

سجين ٧ : هذه مخاطرة كبيرة علينا ان ننتظر

سجين ٥ : نعم علينا ان ننتظر

فلاديمير : لا تكونوا حمقي و جبناء لن يساعدنا سوي انفسنا

جندي : ما هذه التجمعات اذهبوا الي النوم الان هيا

فلاديمير : حسنا لنستريح الان و غدا نبدأ العمل

استعراض لتخطيطهم للقيام بثورة ضد الالمان و لكن تكتشف و يتم القبض علي ابو ايثان بعد اكتشاف المخطط و يخير ايثان بين قتله او ان يقتل هو و يرفع ايثان مسدسه في رأس ابيه

الاب : الان فقط ادركت حكمتك في ذلك (**يقتل ايثان ابيه**)

في مكتب القائد هيلمور

هيلمور : ما حدث في المعسكر منذ قليل يا سادة كارثة بكل ما تحمله الكلمة من معني كيف حدث ذلك؟ استهتار فشل خيانة انا لا ادري كيف حدث ذلك

مارك : سيدي

هيلمور : أخطئتم يا مارك لو كانوا نجحوا في ذلك الهروب كنت سأشنق بتهمة الخيانة العظمي كل شيء كان سينتهي

سارة : سيدي لقد تم السيطرة علي الوضع ...

هيلمور : حقا تم السيطرة علي الوضع حسنا انتهي الاجتماع فقد تم السيطرة علي الوضع انا من اكتشف ذلك اين كنتم ؟

مارك : لقد كنا ....

هيلمور : لا اريد مبررات ما حدث من الممكن ان يتكرر

سارة : اذا فلنرسلهم الي نهايتهم

ألبرت : أي نهاية يا سارة

هيلمور : النهاية يا البرت المحرقة

ألبرت : معذرة يا سيدي ولكن...

هيلمور : احببتها ؟

ألبرت : سيدي انا لم ...

هيلمور : احببتها كبرت يا البرت هيا اذهب اليها اجل اذهب اليها و اقتلها لان حبك لبلادك يجب ان يكون اكبر من أي حب اخر و بدافع حبك لبلادك ستكون انت من يشرف علي احراق اليهود جميعا **(تدخل هيلينا بعدما سمعت هيلمور)**

هيلينا : ما هذا الذي اسمعه يا هيلمور

هيلمور : هيلينا...

هيلينا : انت؟ انت تقوم بحرق اليهود

هيلمور : سأشرح لك

هيلينا : هل هذه هي المهمة التي جاءنا من اجلها الي هنا !

هيلمور : هيلينا لا دخل لكي بالعمل

هيلينا : هل هذا هو عملك قتل الابرياء !

ألبرت : سيدي انها بريئة ولا ذنب لها في شيء

هيلينا : تقتل الاطفال و المستضعفين يا هيلمور انت تقتل من لا حيله لهم !

ألبرت : سيدي انت مخطئ بشأن هؤلاء اليهود

هيلمور : انا لا اخطئ ابداً

ماري كانت تستمع الي كل ذلك و تبدأ في البكاء فيأخذها هيلمور علي جانب بحيث تكون بعيدة عن سمع الحوار التالي

هيلمور : ليستمع الي الجميع ستقمون بتجهيز غرف الغاز و حفر مقابر جماعية مارك ستأخذ اكبر عدد من الجنود و تقوم بتشديد الحراسة علي المعسكر سارة ستقومين بالتواصل مع

القيادة العسكرية و تخبريهم بان المعسكر مستعد لاستقبال فوج اخر خلال يومين ألبرت غير مسموح لك بالتواجد معانا الا في وجودي كي اشرف علي تنفيذ مهمتك بنفسي انتهي الاجتماع انصرفوا

هيلينا : هيلمور! قل ان ما سمعته هذا هو اوامر من القيادة العليا اليس كذلك ؟ هيلمور! قل انها ليست اوامرك و انك مجبر علي فعلها هيلمور! انا لم اعد اعرفك **(يحاول تهدئتها)** ابتعد عني **(تتجه لمكان ماري)** ميري لا تخافي يا عزيزتي لم يحدث شيء انت بخير هيا يا ميري لنرحل من هنا

هيلمور : اتركيني مع ابنتي قليل يا هيلينا

هيلينا : ماذا ستقول لها يا هيلمور لقد سمعت كل شيء

هيلمور : اتركيني مع ابنتي

هيلينا : حسنا لكن اعلم اننا سنعود الي برلين انا و ابنتي

هيلمور : ستتركينِ يا ميري ستتركينِ ابكي

ماري : انا خائفة منك

هيلمور : لا تخافي كل شيء سينتهي و سنعود الي بيتنا و تلعبين مع الاطفال

ماري : ستقتل الاطفال يا ابي **(تتركه و تخرج مع امها)**

هيلمور : لو كانوا مكاننا كانوا سيقتلوكي يا ميري

البرت في مكان تواجد المساجين

ألبرت : **(محدثاً نفسه)** الان ادركت الحقيقة حقيقة ما يجب ان اكون عليه فليستمع الجميع اذا اردتم الخروج من هنا يجب

ان تثوروا الموت قادم لا محالة موتوا بشرف وانتم تدافعون عن انفسكم بدلا من الموت كالعبيد ماذا تنتظرون ان يقتلوكم جميعا

سجين ١ : ولكن ان حاولنا الهرب سيقتلوننا

سجين ٢ : سيقتلوننا مثلما فعلوا مع كل من حاول ان يغير اي شيء

سجين ٣ : لا تصدقوه نحن هنا و لن نخرج الا عندما ينتهي العمل

سجين ٤ : اجل يحاول ان يوقع بينا ليقتلونا نحن سنعمل هنا و فقط

ألبرت : فكروا في الحقيقة انا لست ضدكم

سجين ٥ : لا يمكننا ان نصدقك

ألبرت : لقد جاءت كي اخبركم انه يجب عليكم ان تثوروا

سجين ٦ : انت تريد قتلنا جميعا

ألبرت : الموت قادم لا محالة و لكن وحدي لن استطيع ان افعل شيء

سجين ٧ : نحن لن نحاول الهرب افهمت نحن لا نصدقك

ايثان : انا اصدقك اجل يجب ان نتحد سوياً كي نستطيع ان نخرج من هنا

سجين ٨ : انت تريد قتلنا مثلما قتلت ابيك

ايثان : الان فقط ادركت حكمته في ذلك

جورج : يجب ان تبقوا علي حياتكم حتي و ان كان نتيجة ذلك الموت

سجين ٩ : انها مؤامرة

ألبرت : اغبياء و جبناء ان انتظرتم اكثر من ذلك ستمتون اليانا

اخبريهم انني اريد مساعدتهم اخبريهم يا اليانا

هيلمور : **(يدخل)** اخبريهم يا اليانا اخبريهم **(يمسكها من شعرها)** لماذا لازالتِ تعيشين حتي الان هيا يا البرت ليس لدينا وقت اقتلها **(يفرغ البرت مسدسه من الرصاص)** كنت اعرف انك لن تفعلها يبدو ان علي ان افعل كل شيء بنفسي **(يحاول انقاذها يمسكه الجنود و يطلق هيلمور علي البرت الرصاص)**

الاثنين : اني احبك

جماعي : نحن لن نعيش عبيدا لكم اقتلونا سيكون الموت اهون من ان نعيش عبيداً لكم نفوسنا تصرخ كل يوم من الالم تريد ان تثور

استعراض يوضح محاولتهم للثورة لكن بعد ضياع الوقت و تمكن الجنود من السيطرة عليهم

جماعي : تريد ان تثور لكنها لا تقدر

س١ : سيدي ماذا ستفعلون بنا ؟

س٢ : سيدي اننا لم نفعل شيء و الضابط البرت هو من كان يحرضنا علي فعل ذلك

مارك : اين العائلة المسلمة لكي تخرج من هنا

آدم : الحمد لله هيا يا مريم سنخرج الان هيا يا مريم **(مريم تنظر الي ميرة ولا تتحرك)**الي ماذا تنظرين يا مريم **(يفهم آدم و يتجه ناحية عائلة رافيل)** ها هم يا سيدي هذه هي العائلة المسلمة

رافيل : ما هذا الذي تفعله ؟

مدلين : لماذا تفعلون ذلك ؟ يمكنكم ان تخرجوا

آدم : لمن ؟ ليس لدينا شيء نخرج من اجله و لن تستفيد الحياة شيء بوجودنا

مريم : انتم مازالت الحياة امامكم مازالت الحياة تفتح ذرعيها لطفلتي الجميلة اما نحن فلن يذكرنا احد بعد موتنا

رافيل : تضخون بحياتكم من اجلنا

آدم : من اجل الحياة من اجل طفلتنا الجميلة

مريم : اعتنوا بها علموها ان لا فرق بينها و بين البشر و ان الناس جميعا سواسية عند الله امسحوا لون الدماء من عينيها هناك الوان اخري اكثر جمالا من لون الدم و علموها ان حياة الانسان اغلي من كل شيء

آدم : قلت لهما انكم مسلمون ووافقوا علي ذلك

رافيل : من قال؟

آدم : ماذا ستغير دينك ستلحد

رافيل : يا ادم

آدم : مهما حاولت موقفك ضعيف

رافيل : ستموت يا ادم

آدم : اذهب يا مسلم **(يعدل وضع الكيبوت ليشبه طاقية المسلمين)**

هيلمور : الان جاءت اللحظة التي انتظرتموها منذ ان جاءتم الي هنا الان سترسلون الي عوائلكم لتخبروهم بالحقيقة التي ماتوا

من اجلها حقيقة انهم اكثر الاجناس ضرر جاءوا الي هذه الارض الان سوف نخلص البشرية من شعب الله المختار ليختار الله شعب اخر اكثر نفعا و اقل ضرر منكم وليعلم من سيتبقى منكم بانهم سوف يلعنون في أي ارض سيعيشون فيها و ليذكر التاريخ بان المانيا هي من ابادت اليهود .. مرحبا بكم في سوبيبور

صوت : ٤٨ .. اخذوا ارضنا و بيوتنا و الان هم في بلادنا يحتلونها و يستبيحون كل شيء ماذا سيفعلون اكثر من ذلك ؟ **(يتغير علم النازية الي علم اسرائيل)** كيف للإنسان الذي ذاق العذاب ان يذيقه لغيره

(النهاية)